

تفسير البغوي

15 - { سيقول المخلفون } يعني هؤلاء الذين تخلفوا عن الحديبية { إذا انطلقتم } سرتم

ودهبتم [أيها المؤمنون] { إلى مغانم لتأخذوها } يعني غنائم خيبر { ذرونا نتبعكم } إلى خيبر لنشهد معكم قتال أهلها وذلك أنهم لما انصرفوا من الحديبية وعدهم □ فتح خيبر وجعل غنائمهما لمن شهد الحديبية خاصة عوضاً عن غنائم أهل مكة إذا انصرفوا عنهم على صلح ولم يصيبوا منهم شيئاً .

قال □ تعالى : { يريدون أن يبدلوا كلام □ } قرأ حمزة و الكسائي : (كلم □) بغير ألف جمع كلمة وقرأ الآخرون : (كلام □) يريدون أن يغيروا مواعيد □ تعالى لأهل الحديبية بغنيمة خيبر خاصة .

وقال مقاتل : يعني أمر □ نبيه A أن لا يسير منهم أحد .

وقال ابن زيد : هو قول □ D : { فاستأذنوك للخروج فقل لن تخرجوا معي أبدا } (التوبة - 83) والأول أصوب وعليه عامة أهل التأويل .

{ قل لن تتبعونا } إلى خيبر { كذلك قال □ من قبل } أي من قبل مرجعنا إليكم أن غنيمة خيبر لمن شهد الحديبية ليس لغيرهم فيها نصيب { فسيقولون بل تحسدوننا } أي يمنعكم الحسد من أن نصيب معكم الغنائم { بل كانوا لا يفقهون } لا يعلمون عن □ ما لهم وعليهم من الدين { إلا قليلاً } منهم وهو من صدق □ والرسول